أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني

دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة حلوان

د / سها عيد رجب

مدرس بمعهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق هدف رئيسي وهو الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني، وذلك من خلال مجموعة من الاهداف الفرعية المتمثلة في: الكشف عن الخصائص الاجتماعية لمجتمع البحث، وتحديد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني، والتعرف على أساليب الحماية من التنمر الإلكتروني، التعرف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى الشباب، الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والحد من التنمر الإلكتروني، واعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتم تطبيق استبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب الوقاية من التنمر الإلكتروني تمثلت في تنمية المهارات الشخصية الفردية وتنمية العلاقات الاجتماعية للكشف عن الذات وتوفير الدعم الاجتماعي والأسري، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني تمثلت في أسلوب الحث على الإنجاز، والأسلوب الديمقراطي، ويوصى البحث الدراسة بضرورة تجنب الابناء مشاهدة العنف داخل الأسرة، مما قد يساعدهم على تعلم التنمر وممارسته تجاه الأقران، ومراقبة استخدام الأبناء لوسائل الاتصالات الحديثة والإنترنت، والتأكد من أن استخدامها فقط فيما يجلب الفائدة لهم.

الكلمات الدالة:

التنشئة الاجتماعية– التنمر الإلكتروني.

Abstract:

This research aims to achieve a major goal, which is to uncover the methods of social upbringing and its relationship to cyberbullying, through a set of sub-goals: Describe the social characteristics of the research community, define the role of social upbringing institutions in reducing cyberbullying, and identify methods of protection from cyberbullying. Learn about the most methods of socialization in reducing electronic bullying among young people, disclosing the nature of the relationship between socialization methods and reducing electronic bullying, and the research was based on the method of social survey by sample, and a questionnaire to collect data from the study community. The study concluded that methods of preventing bullying The electronic development represented in the development of individual personal skills and the development of social relations to reveal oneself and provide social and family support, and that the methods of socialization in reducing electronic bullying were represented in the method of urging achievement, and the democratic method. To learn and practice bullying towards peers, and to monitor children's use of public communications Up-to-date and online, making sure that they use it only in what brings them benefit.

Key words:

Socialization – Cyberbullying

مقدمة:

إن صفات وخبرات الانسان تنمو من خلال مشاركته فى تجارب الحياة، فإذا انفصل عن واقعة وأصبح وحيداً دون تفاعل مع الوسط الاجتماعي المحيط به أو تواصله مع الآخرين فإنه يفقد فرصة التعلم ونمو خبراته وقدراته وكذلك مهاراته أى يفقد فرصة تعرضه للتنشئة الاجتماعية.

وتظهر أهمية التنشئة الاجتماعية في اتجاهات الفرد وأفعاله وأقواله وتعامله اليومي مع غيرة من الأفراد والجماعات الأخرى وثقافتهم.

وتتشكل ثقافة الانسان من اكتسابه لمعايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه ، وهو ما يؤثر في تنشئته الاجتماعية ومدى استعداده لتقبل تلك المعايير والقيم.

ولعل من أهم المستجدات الحديثة التي تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد واكتسابه قيم ومعايير حديثة ومتجدده باستمرار، هي مواقع التواصل الاجتماعي، وهي وسيلة حديثة للتواصل الاجتماعي بين الاشخاص والتعبير عن آرائهم وافكارهم بحرية دون وجود أي ضغوط او قيود تؤثر عليهم .

ومما لاشك فيه أن لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد كثيرة، وعلى الرغم من ذلك فلها أيضاً أثار سلبية نتيجة الاستخدام الخاطئ لها، ولعل من أبرز الاستخدامات الخاطئة لها ظهور مشكلات التنمر الإلكتروني كأحد اشكال التنمر الذى اصبح ظاهرة عالمية.

ويحاول هذا البحث ألقاء الضوء على أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني.

مشكلة البحث:

حَظِيَت التنشئة الاجتماعية بإهتمام كبير لدى علماء الاجتماع، ويعد "دوركايم" أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية [١]، وعمل على صياغة الملامح العلمية لنظرية التنشئة الاجتماعية، حيث يقول "إن الإنسان الذي تريد أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة، بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع"[٢]، فالتنشئة الاجتماعية عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع [٣].

أما "بارسونز" فيؤكد على أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تعتمد على التقليد والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية، وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة وتتأثر بجماعات الرفاق[٤].

فالتنشئة الاجتماعية مصطلح يشمل على عمليات متعددة أهمها التعليم الاجتماعي وتكوين الأنا والتوافق الاجتماعي، والتثقف أو الانتقال [٥].

إن إندماج العالم إعلامياً واقتصادياً وثقافياً بصورة كبيرة أدى إلى ظهور رؤى جديدة للتنشئة الاجتماعية، فقد نتج عن هذا الاندماج ان استطاعت الثقافة العالمية أن تتغلغل بقوة داخل نسق القيم لمجتمعاتنا لتؤدي لتغيرات كبيرة نتيجة للصراع بين الثقافة الوافدة والثقافة المحلية [٦]. ومع انتشار وسائل التواصل الإلكتروني انتشرت هذه الثقافة العالمية، والتى ظهرت معها أنواع جديدة من التنمر ومنها التنمر الإلكتروني، كالاستغلال الجنسي، والمادي، والفكري والعقائدي، عن طريق الوسائل الالكترونية، والذى يتخذ شكلاً من التهديد والتخويف والترهيب، ونشر الاشاعات بأساليب عديدة سواء باستخدام الهواتف الخلوية أو الحاسوب، وذلك لمضايقة الأقران أو التنمر عليهم [٧].

وتعتبر مشكلة التنمر الالكترونى واحدة من المشاكل الرئيسية لمجتمع المعلومات ويمكن وصفها بأنها أى رسالة يمكن أن تنتشر عن طريق التقنيات الرقمية التي قد تسبب الاحراج والمضايقة للشخص الأخر(٨).

إن أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة قد تكون سبباً في البعد عن التنمر بجميع أشكاله، وبالنظر إلى الدراسات التى تناولت التنشئة الاجتماعية ، أكدت دراسة (Lídia Puigvert,٢٠١٤) على أهمية دور التنشئة الاجتماعية في الوقاية من العنف الجنسين كأحد اشكال التنمر، فالإحصائيات أكدت عام (٢٠١٣) أن (٣٥٪) من النساء في جميع أنحاء العالم تعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي(٩).

وأكدت دراسة أخرى على مدى تعقيد تجارب التنشئة الاجتماعية والتي يمكن من خلال تحليلها للمساعدة في تحسين الخبرات التي يعيشها الأفراد (K. Andrew, and ,٢٠١٩ others) وقد توصلت الدراسة إلى وضع نظرية للتنشئة الاجتماعية(١٠). فالتنشئة الاجتماعية لها دور هام فى توصيل المعرفة والمعايير السلوكية والقيم الأخلاقية وكأداة قوية للتواصل الاجتماعي هو ماأكدته دراسة (Caitlin,٢٠١٩)(١١). وكشفت دراسة كل من (Marcus, and ,٢٠١٩ others) على أهمية دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية الدينية، وأهمية الاستخدام المستقل للوسائط الرقمية في التنشئة الاجتماعية الذاتية التي تحدث على المستوى العام، كذلك الأهمية المستمرة لمؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية(١٢). أما منظور علاقة العلمانية بالتنشئة الاجتماعية فرأت دراسة كل من (Daniel, and others,٢٠١٩) أن العلماء لا يميلون إلى تحديد العلم كعامل أساسي في تحولاتهم الدينية، تتحدى هذه النتائج الافتراضات الراسخة حول العلاقة بين العلم والعلمانية(١٣). كما أن هناك علاقة وثيقة فى تأثر التنشئة الاجتماعية بعرقية الآباء وهو ما أكدته دراسة(Smith, and others,٢٠١٩)(١٤)، فالتنشئة الاجتماعية قادرة على زيادة تحفيز الأفراد(Mustamin ,٢٠٢٠)(١٥). وكشفت دراسة كل من (Jason, and others, ٢٠٢٠) عن تجارب الهوية والتنشئة الاجتماعية العنصرية للشباب الصينيين الذين انفصلوا عن عائلاتهم الأصلية، وترعرعوا في الولايات المتحدة من قبل عائلات أمريكية، وتشير نتائج هذه الدراسة إلى عملية التنشئة الاجتماعية العرقية/الأثنية(١٦).

وبالنظر إلى علاقة التنشئة الاجتماعية والتنمر الالكترونى فهناك دراسة (QING LI,٢٠١٠)[١٧] التى ربطت بين التعلم كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر عبر الإنترنت، أما دراسة (Christina, and others،٢٠١٣) فأكدت على أنه نادرًا ما يكون الإيذاء الإلكتروني مصحوبًا بالإيذاء التقليدي[١٨]. وعن تأثير التنمر فى الطفولة كأحد أهم مراحل التنشئة الاجتماعية حتى البلوغ فأكدت نتائج دراسة (Dieter, and others,٢٠١٣) إلى تأثير التنمر في الطفولة على صحة البالغين ولكن ليس من الواضح ما إذا كانت هذه المخاطر تمتد إلى مرحلة البلوغ أم لا[١٩]. وكشفت دراسة (IzabelaZych, and others, ٢٠١٥) بأنه تتم دراسة التنمر عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك فإن معدلات الانتشار مرتفعة للغاية في البلدان الفقيرة[٢٠]. كما ربطت دراسة (Jeffrey T Checkel,٢٠١٧) بين التنشئة الاجتماعية والتنمر من خلال الكشف عن الديناميكيات على مستوى الجماعة ودورها في إنتاج التنمر[٢١]. ورأت دراسة كل من (Elena&Chad,٢٠١٨) [٢٢] أن أكثر أنواع التنمر شيوعًا كانت الهجمات النفسية والعاطفية. وتناولت دراسة (نوره،٢٠١٩) العلاقة بين التوافق الأسري والتنمر الإلكتروني لدى الأبناء، حيث توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التوافق الأسري، تبعا لمتغيرات الجنس لصالح الإناث والعمر الأكبر سناً وللشباب في الكليات العملية، المستوى التعليمي المرتفع للوالدين، وعمل الأم، وعدد أفراد الأسرة الأقل والدخل الشهري المرتفع[٢٣]. وسعت دراسة (محمود عمر،٢٠١٩)[٢٤] إلى التعرف على واقع التنمر الالكتروني وآليات مواجهته بين طلاب الجامعة، ورصد بعض الجوانب السلبية والتي ظهرت فى العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة كظهور كثير من السلوكيات اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد. وأكدت دراسة (Anderson, M., ٢٠١٩) على أن التنمر في عالم الإنترنت بين الشباب ظاهرة معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل منها العلاقات مع الآباء ومع الأقران[٢٥]. وتؤكد دراسة كل من(James & Sameer,٢٠١٩) على جوانب العلاقة بين تعريفات التنمر وكيفية فهم ديناميكيات صداقات الشباب وتغيير ما يُفهم على أنه تنمر أم لا [٢٦].

ومن خلال العرض السابق، فقد أكدت نتائج الدراسات السابقة التى تناولت التنشئة الاجتماعية والتنمر الالكترونى أن التنشئة الاجتماعية تؤثر بشكل كبير علي استجابات الافراد،

فمن خلالها تتشكل الأفعال والسلوكيات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، وخاصة فى مرحلة المراهقة، فهي مرحلة خطيرة جداً لما يحدث فيها من تغيرات، كتكوين الشخصية والهوية وإثبات الذات، حيث يصاحب هذه المرحلة العديد من التغيرات التي تطرأ علي سلوك الشخص، والتي تبدو بأشكال مختلفة من السلوكيات الخارجة عن المألوف والاضطرابات السلوكية المختلفة ومنها سلوك التنمر، لذلك جاء هذا البحث لمعرفة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وسلوك التنمر الإلكتروني، فهناك أعراض سلوكية واجهت الاشخاص الذين تعرضوا للتنمر الإلكترونى، فالتنمر الإلكتروني يرتبط بالتنشئة السلبية للفكر والمفاهيم المغلوطة واتجاهات الافراد نحو الانحراف، ومن هنا فإن إشكالية البحث تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي" ما علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بالتنمر الإلكتروني؟".

أهداف البحث:

من العرض السابق يمكن تحديد أهداف البحث النحو التالي: -

١- الكشف عن الخصائص الاجتماعية لمجتمع الدراسة.

٢- تحديد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني.

٣- التوصل لأساليب الحماية من التنمر الإلكتروني.

٤- التعرف عن أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى الشباب.

٥- الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والحد من التنمر الإلكتروني.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع، وترتبط أهمية هذا البحث بالهدف منه وهو الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر الإلكتروني، ويمكن إيضاح أهمية الدراسة في بعديها النظري والتطبيقي على النحو التالي:

أ- الاهمية النظرية:

١- يستمد البحث أهميته النظرية من خلال محاولة إلقاء الضوء على التنمر الإلكتروني، باعتباره من الظواهر التي انتشرت مؤخرا نتيجة لتقدم وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- الكشف عن ظاهرة ومشكلة اجتماعية بالغة الخطورة في مجتمعنا، إذ كشفت بعض الدراسات التي تناولت موضوع التنمر الإلكتروني عن انتشاره بدرجة كبيرة في المجتمع.

٣- تشكيل إطار نظرى يستفيد منه الباحثين حول علاقة التنشئة الاجتماعية بالتنمر الالكترونى.

٤- المساعدة في التوصل لتوصيات يمكن الاستفادة منها للحد من ظاهرة التنمر الالكترونى.

ب-الأهمية التطبيقية:

أ- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في التعرف على عوامل انتشار التنمر الإلكتروني.

ب- تكشف للباحثين في المجال الاجتماعي واقعاً يتخذون بناء عليه الإجراءات والتدابير اللازمة لمنع التنمر الالكترونى باستخدام أساليب التنشئة.

ج- قد توفر هذه الدراسة إطاراً نظرياً عن التنمر الإلكتروني يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية للحد من هذه الظاهرة.

ح- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تسليط الضوء على العلاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الالكترونى.

فروض البحث:

تحاول الدراسة اختبار الفرض الرئيسي القائل " توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني". ويمكن اختبار صحة هذا الفرض من خلال مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

- توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الأسلوب الديمقراطي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني.
- توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أسلوب الحث على الإنجاز كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني.
- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أسلوب الاهمال كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني.
- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أسلوب التسلط كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني.
- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين اسلوب الحماية الزائدة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني.

الإطار النظري للدراسة

يتحدد الإطار النظري للدراسة فيما يلي:

- **المفاهيم الاساسية للبحث.**

أ- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف التنشئة الاجتماعية فى قاموس علم الاجتماع بأنها " العملية التي يتعلم الطفل عن طريقها كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي توافق عليه هذه الجماعة"(٢٧). **أو** "بعملية استيعاب معايير المجتمع وإيديولوجيات، لتشمل التنشئة الاجتماعية كلاً

من التعلم والتعليم، وبالتالي فهي "الوسيلة التي يتم من خلالها تحقيق الاستمرارية الاجتماعية والثقافية" (٢٨). **وتعرف بأنها** "عملية تشكيل السلوك الإنساني للفرد وأنها عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي، وأنها العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه، كما أنها عملية إكساب الفرد ثقافة المجتمع" (٢٩). **وهي أيضاً** "العمليات الاجتماعية التي يستطيع بها الوليد البشري المزود بإمكانات سلوكية فطرية أن يتطور وينمو نسبيًا واجتماعيًا بحيث يصبح في النهاية شخصية اجتماعية تعمل وفقا لأحكام جماعتها ومعاييرها وثقافتها" (٣٠).**وتعرف بأنها** "عملية التفاعل المركب التي من خلالها يتعلم الفرد العادات والمهارات والمعتقدات ومستويات الحكم الضرورية لمشاركته الفعالة في الجماعات والمجتمعات المحلية" (٣١). **وهى** "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ... الخ" (٣٢). **أما مفهوم أساليب التنشئة الاجتماعية فتعرف بأنها** "الطرق والأساليب الإيجابية والسلبية التي يستعملها الوالدين في التعامل والتفاعل مع أبنائهم بصفة مستمرة عن طريق الأوامر والتوجيهات المباشرة أو ما يصدر عنهم من سلوكيات وإشارات يلتقطها الأبناء ويفسرونها حسب إدراكاتهم لها وتنعكس بصورة مباشرة على نواحي مختلفة من شخصية الأبناء، والتي تترك أثرا دائما في شخصية الطفل"(٣٣). **كما تعرف بأنها** "الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الطفل فى عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيها المادي والمعنوي مما يؤثر في نمو الطفل وتنشئته" (٣٤).

- **ويمكن تعريف التنشئة الاجتماعية وفق هذه الدراسة على أنها:**

عملية معقدة متشعبة، تتضمن من جهة كائنًا بيولوجيًا له تكوينه الخاص واستعداداته المختلفة، ومن جهة أخرى شبكة من العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل إطار معين من المعايير والقيم، ومن جهة ثالثة تفاعلاً ديناميكيًا مستمراً بين التنشئة والفرد يؤدي إلى نمو ذات الفرد تدريجيًا، فهي تفاعل اجتماعي يكتسب الفرد من خلاله شخصيته ويتعلم في نطاقه طريقة الحياة في مجتمعهم.

ب–مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف التنمر بأنه" استخدام القوة أو الإكراه أو التهديد أو الإساءة أو السيطرة أو التخويف بقوة، وغالبًا ما يتكرر هذا السلوك. وأحد المتطلبات الأساسية هو إدراك (من قبل المتنمر أو من قبل الآخرين) الاختلال في القوة الجسدية أو الاجتماعية، وهذا الخلل يميز التنمر عن الصراع" (٣٥).

كما يعرف بأنه" فئة فرعية من السلوك العدواني الذي يتميز بالمعايير الدنيا التالية (النية العدائية، عدم توازن القوة، التكرار على مدى فترة زمنية) (٣٦).

ويعرف أيضاَ بأنه "نشاط السلوك العدواني المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديًا أو عقليًا أو عاطفيًا" (٣٧).

كما يعرف التنمر بأنه " أفعال عدوانية مقصودة تقوم بها مجموعة أو فرد بشكل متكرر ومع مرور الوقت ضد ضحية لا يمكنها الدفاع عن نفسها بسهولة" (٣٨).

كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنه" سلوك يتم من خلال الوسائل الالكترونية أو الرقمية بصورة متكررة بهدف إلحاق الاذى بالأخرين مثل رسائل تحتوي على تهديد أو تشويه صورة الأخرين وذلك للتحكم فى أخر أو حكم أو سيطرة" (٣٩).

–ويمكن تعريف التنمر الإلكتروني وفق هذه الدراسة على أنه:

هو نوع من أنواع السلوك العدواني الذي يتم من خلال الوسائل الإلكترونية ويأخذ شكل التحرش الإلكتروني، مثل تشويه السمعة، الشجار عبر الانترنت، انتحال الشخصية، التنكر، الاسم المستعار، الخداع وإفشاء الأسرار بهدف إلحاق الاذى بالأخرين.

- **أشكال التنمر الإلكتروني:**

تصنف اشكال التنمر الإلكتروني في ضوء الوسيلة التي يتم استخدامها على النحو التالي:

١- التنمر المباشر: ويكون على شكل استخدام الانترنت أو الهاتف المحمول للتهديد أو الإهانة، أو ارسال ملفات تحمل فيروسات عن عمد وارسال صور أو رسوم توضيحية فاحشة أو مهددة.

٢- التنمر غير المباشر: يحدث دون أن يلاحظ الضحية ذلك في الحال، كتصفح بريد إلكتروني لشخص ما، التنكر وخداع شخص ما والتظاهر بأنه شخص أخر ونشر ما يسيء إلى الأخر عبر الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني وبرامج الدردشة(٤٠).

- **الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني:**

إن الفرق الجوهري بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني هو أن الثاني يتم من خلال استخدام وسائل تكنولوجية. وغالبا ما يقع في المنزل، ويكون الجاني مجهولاً. كما يختلفا في طبيعة الأدوات المستخدمة في عملية التنمر، وكذلك طبيعة الوسيط الإلكتروني الذي يحدث التنمر من خلاله.

- يرتبط التنمر التقليدي بإمكانات المتنمر الجسمية والنفسية. أما في التنمر الإلكتروني فيرتبط بقوة التكنولوجيا المستخدمة وخاصة أنها تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح للمتنمر إلكترونيا التخفي باستمرار وعدم الكشف عن هويته للضحية.

- استمرارية التنمر الإلكتروني الذي يمكن أن يحدث خلال أي ساعة طوال أيام الأسبوع، بينما التنمر التقليدي ينتهي بابتعاد المتنمر عن الضحية.

- مطاردة المتنمر للضحية في أي وقت وفي أي مكان، عن طريق الرسائل الإلكترونية أو ملفات الفيديو، على عكس ضحايا التنمر التقليدي الذين يمكنهم الهروب من المتنمر عن طريق الذهاب إلى أي مكان بعيد عنه، الأمر الذي يساعد على زيادة نفوذ المتنمر إلكترونيا على ضحيته (٤١).

- **المنطلقات النظرية للبحث:**

١- نظرية الشبكات الاجتماعية "مانويل كاستلز"

تقوم هذه النظرية على مسلمة أساسية بأن مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه(الشبكات) بتشكيل بناه الاجتماعية، حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل، فمن خلال طبيعة البنية الاجتماعية، يمكن فهم الترابطات التنظيمية للكائنات البشرية المتجلّية في الخبرات والتجارب والمعارف والفنون واللغة والمسكن والملبس والغذاء والدواء والمعايير والإنتاج والتوزيع والعلاقة بالآخرين والقوة التي أعربت عنها في التواصل المجدي عن طريق الثقافة(٤٢).

أصبح مفهوم مجتمع الشبكات يرادف أحيانًا مجتمع المعلومات، كما يشير كاستلز، إلى أن مجتمع الشبكات قائم على تضاد ثنائي القطب بين الشبكة والذات، إلا إن ثمة كثيرًا من الأفراد يختارون تعريف أنفسهم بموروثهم العرقي والثقافي والديني بأسلوب خاص، وكثيرًا ما تكون هذه المجتمعات غير متصلة جغرافيًا، لكنها ترتبط بعضها مع بعض بوسائل الاتصال، ويتضح مما سبق دور التكنولوجيا وتأثيرها في الأفراد والمجتمعات والأسر والنتائج المترتبة عليها

إن الأشكال السائدة من الرقابة الاجتماعية هي أشكال تكنولوجية بمعنى جديد، ومما لا ريب فيه أن البنية التقنية، وفاعلية جهاز التدمير والإنتاج، ساهمتا في المرحلة الحديثة الراهنة في إخضاع السكان لتقسيم العمل الحالي، لكن الرقابة التقنية غدت اليوم تعبيرًا عن العقل الذي أصبح خادمًا لكل الجماعات والمصالح الاجتماعية، حيث يبدو كل تناقض عقلانيًا، وكل معارضة مستحيلة.

وعلى هذا المنوال يتبيّن أن التقنية ليست شيئًا مُحايِدًا عديم اللون والطعم والرائحة، كما أنها ليست مجرد تطبيق عملي لممارسة نظرية هي العلم؛ إنها منطق أو وضع أو موقف فلسفي وأيديولوجي، ليست الآلات والأدوات وسائل تُكرّس منطق السيطرة وتكشف عن عصر التقدم التقني وأيديولوجيا النظام التكنولوجي، بل تُجسّد بعض القيم المحدّدة(٤٣).

- **الفرضيات التى تقوم عليها نظرية الشبكات الاجتماعية عند "مانويل كاستلز":**

- إن الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، المكوّن من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفّقات المعلومة، متجاوِزة بذلك مفهوم الزمان والمكان، وحصل في عصرنا هذا اختراق لكل المجتمعات بالفعل الجارف للمجتمع الشبكي(٤٤).

- إن مجتمع الشبكات كما تصوره (كاستلز) يتميز بالشمولية.

- يعمل مجتمع الشبكة على دمج ثقافات عدة، كونه مرتبطًا بتاريخ بعض المناطق في العالم.

- يتطور مجتمع الشبكات من تعدد المجالات الثقافية ويؤدي إلى بلورة أنظمة مؤسساتية مختلفة ومتطورة جدًّا(٤٥).

- تخضع الشبكات لمنطقٍ تطوري، حيث تزداد قدرتها مع مرور الوقت على إدخال فاعلين ومحتويات جديدة إلى سيرورة التنظيم الاجتماعي، واستقلال نسبي عن سلطة المركز مع التغير التكنولوجي الحاصل، وخصوصًا مع تطور تقنيات الاتصال. لهذا أصبحت الشبكات ذلك الشكل التنظيمي الأكثر كفاءة نتيجة ثلاث سمات رئيسة للشبكات التي استفادت من البيئة التكنولوجية الجديدة :المرونة، والتدرّجية- قابلة للتطور، والبقاء على قيد الحياة.

٢- نظرية التفاعلية الرمزية

ترجع جذور هذه النظرية إلى أفكار **"ماكس فيبر"** وذلك من خلال تأكيده على أنه لكي يتم فهم العالم الاجتماعي يجب فهم أفعال الافراد الذين نتفاعل معهم، ثم تولى تطويرها جملة من العلماء منهم **"جورج هربرت ميد"**. وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى (MACRO)، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛

ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز(٤٦).

ومن رواد النظرية ايضا **"تشارلز كولي"** الذي اعتبر أن الفرد يشكل عدداً من الكل الاجتماعي(٤٧). والذى بدأ تحليله بطريقة تشكيل الذات الاجتماعية بإشارته إلى أن هناك نوعاً من الإحساس يوجد لدى الشخص ويطلق عليه الإحساس الذاتي ويعبر عنه بالضمائر ويتصف بالغريزية وحب التملك الذي يوجد لدى الشخص منذ ولادته مثل بقية الأفكار الغريزية(٤٨).

وقد حاول روس "Ross" تحديد نظرية التفاعل الرمزي من خلال مجموعة من المسلمات والفرضيات التي تقوم عليها النظرية وأهمها: –

أ. يعيش الإنسان في بيئة رمزية كما يعيش في بيئة فيزيقية.

ب. بواسطة الرموز يستطيع الإنسان استثارة وتنبيه الآخرين.

ج. يستطيع الإنسان من خلال الاتصال تعلم الكثير من المعاني والقيم أي أساليب القيام بالفعل من الآخرين.

د. لا تحدث الرموز وكذلك القيم والمعاني التي تشير إليها منفصلة عن بعضها بل تترابط ببعضها البعض (٤٩).

ويتفق اتجاه التفاعلية الرمزية مع اتجاه السلوكية الجمعية فيما يتعلق بطبيعة الواقع الاجتماعي ووحدات التحليل الاجتماعي الصغرى (٥٠).

٣– نظرية التعلم الاجتماعي

ومن أبرز ممثلي هذا الاتجاه "باندورا وروتر& وميشيل" الذين ركزوا اهتمامهم على المعرفة السلوكية في دراستهم للشخصية، ويرى باندورا أن الفرد يمكن أن يتعلم كثيراً من سلوكه من خلال القدوة أو المثل الأعلى له (٥١).

وترى النظرية أن الإنسان يستطيع اكتساب المعلومات والمشاعر بواسطة عمليات الارتباط والاقتران بين موضوع ما، وبين الشحنة الوجدانية المصاحبة، حيث تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية والسياق والظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم من فراغ بل في محيط اجتماعي (٥٢).

وقد ثبت للكثير من الناس أن الأنماط السلوكية والاجتماعية وغيرها يتم اكتسابها من خلال المحاكاة والتعلم بالملاحظة، وكما قال أرسطو " أن التقليد يزرع في الإنسان منذ الطفولة، وأحد الاختلافات بين الناس والحيوانات الأخرى يتمثل في أنه أكثر الكائنات الحية محاكاة، ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه".

- **المسلمات والفرضيات التي تقوم عليها النظرية وأهمها:**

١- أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية.

٢- تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئية.

٣- الأفراد قادرون على التفكير والابتكار وتوظيف عملياتهم المعرفية لمعالجة الأحداث والوقائع البيئية.

٤- تلعب المعرفة دوراً رئيسيا في التعلم الاجتماعي القائم على الملاحظة.

٥- تتحدد توقعات الناس في ضوء خبراتهم السابقة، ويتأثر السلوك المتوقع المبني على خبرات الفرد الماضية.

٦- أن معظم السلوك الإنساني المتعلم بإتباع نموذج أو مثال حي وواقعي، وليس من خلال عمليات الاشتراط الكلاسيكي أو الإجرائي.

٧- معظم سلوك البشر متعلم من خلال الملاحظة سواء بالصدفة أو بالقصد.

٨- تأخذ العمليات المعرفية شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وعمليات الانتباه القصدي والاحتفاظ التي تتحكم في سلوك الفرد في تفاعله مع البيئة، كما تكون محكومة بهما أيضا.

٩- يشير مفهوم المعرفة إلى النظم اللغوية والتمثيل الذهني الداخلي للمعلومات وترميزها وتخزينها وتجهيزها ومعالجتها، بحيث تشكل أطرا تفسيرية وإدراكية تستقبل من خلالها المعلومات (٥٣).

من خلال ما سبق وعرضته الدراسة من نظرية الشبكات الاجتماعية والتى أكدت إن الأشكال السائدة من الرقابة الاجتماعية هي أشكال تكنولوجية بمعنى جديد، وإنّ الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، وأنّ المجتمعات الحديثة شهدت طفرة من التحولات، قوامها الانتقال من الرأسمالية الصناعية إلى رأسمالية معلوماتية وثقافة افتراضية، ربطًا بالعولمة التي تؤثر في مختلف أنحاء العالم. وما أكدته نظرية التفاعلية الرمزية من خلال فكرة مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل وهو ما يشير إلى الرموز المستخدمة داخل مواقع التواصل الاجتماعي من رموز تعبيرية يتم استخدامها فى بعض اشكال التنمر، والتي تشير إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التي تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، كذلك ترجع الاستفادة منها إلى اعتقاد البشر بأن الحياة الاجتماعية ما هي إلا شبكة معقدة من التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، كما ترى النظرية ان البشر لا يستجيبون للواقع المادي بشكل مباشر، ويستجيبون للفهم الاجتماعي للواقع، ويبني الأفراد المعنى عن طريق عملية التواصل، ودافع السلوك، من علاقة الفرد بالمجتمع. وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي التى تفيد فى تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، وتأثرها بالمثيرات الخارجية المحيطة بالفرد، حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية في حقيقتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تعديلاً وتغيراً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، والتنشئة الاجتماعية هي ذلك الجانب الاجتماعي عند الإنسان، حيث يمكننا أن ننظر إلى التنشئة الاجتماعية إلى أنها ذلك النوع من التعلم الذي له مجموعة من الأساليب والوسائل المعروفة، وهذا التعلم يسهم في قدرة الفرد على أن

يقوم بأدوار اجتماعية معينة. ومن خلال تأكيد الدراسات والبحوث التى تناولت التنشئة الاجتماعية والتنمر الالكترونى أن معدلات أنتشار التنمر الالكترونى مرتفعة للغاية في البلدان الفقيرة، وأن ثمة علاقة بين التنشئة الاجتماعية والتنمر من خلال الكشف عن الديناميكيات على مستوى الجماعة ودورها في إنتاج التنمر، فقد أمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية .

- **أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأبناء لمواجهة التنمر الإلكتروني:**

ومن أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة مع الأبناء لمواجهة التنمر الإلكتروني، ما يلي:

أ. **الأسلوب الديمقراطي:** يعتمد في المعاملة على الحوار المتبادل بين أفراد الأسرة، والذي يسمح لكل فرد بالتعبير عن رأيه وإعطائه مساحة من الحوار. وتشير الدراسات أن الوالدين الذين يتبعان الأسلوب الديمقراطي يكونان على مستوى عال من الاهتمام ويشجعون أبنائهم على اتخاذ القرارات الأسرية.

ب. **أسلوب التقبل:** هو أحد الأساليب السوية في التنشئة الاجتماعية للأبناء، ويعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالد أو الوالدة للطفل من خلال تصرفاته في مختلف المواقف اليومية. واحساس الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وأفراد الأسرة يعد عاملا أساسيا ومهما في نموهم السليم وتكيفهم، ويجعلهم أكثر احساسا بالأمن والثقة بالنفس(٥٤).

ج. **أسلوب الحث على الإنجاز:** هو أسلوباً ايجابياً داخل الأسرة، حيث يقوم الآباء في هذا الأسلوب بوضع أهداف عالية وتشجيعهم على بلوغها ومكافئتهم على سلوكهم المنجز. ويرى الباحثين أن التشجيع على الإنجاز في الأسرة يؤدي إلى تنمية دافعية الإنجاز في نفسية الطفل والرغبة في التحصيل العالي ويغرس في نفسه حب العمل وعدم الركون إلى الراحة.

د. **اسلوب التدليل:** هو نوع من المبالغة في التساهل مع الطفل بحيث يستجيب الوالدان أو أحدهما لمطالبه مهما كانت هذه المطالب وتلبيتها اينما وكيفما ومتى شاء، والتجاوز عن أخطائه وغض الطرف عن كل ما يرتكب من أفعال تقتضي

التأديب والعقاب. ومن شأن ذلك يجعل الفرد لا يتحمل المسئولية ويلجأ إلى الاعتماد على الغير. ويؤدي إلى عدم تحمل مواقف الاحباط والفشل في الحياة ونمو نزعات الأنانية(٥٥).

هـ. **أسلوب التفرقة:** يتضمن التفضيل والمحاباة والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية. وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد، ويجعله يشعر بالظلم والقسوة. ويتقمص ذلك في سلوكه مع الأخرين وتكوين اتجاهات سلبية نحو الوالدين.

و. **أسلوب الاهمال:** ويقصد به انعدام الاهتمام بالطفل وشئونه. وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته. ويظهر هذا على تصرفاته، فيكون أكثر عرضه لتأثير جماعة الرفاق لما يلقاه من اهتمام، مما يؤدي به إلى الانحراف ومخالفة الأنظمة.

ز. **أسلوب التسلط:** ويمكن أن نسميه أيضا أسلوب القمع الأسري للطفل، وهو ميل المربي في عملية التنشئة إلى التشدد والتصلب. وهو ما يؤدي إلى انطواء الأبناء او الانزواء أو الانسحاب من الحياة الاجتماعية والشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس(٥٦).

- **أنواع التنمر الالكتروني الناتجة عن أساليب التنشئة الاجتماعية السلبية:**

ويمكن تناولها على النحو التالي:

أ. **التحرش الإلكتروني:** تكرار ارسال رسائل مسيئة ومهينة في أوقات مختلفة من النهار والليل، كما انه تتضمن نشر رسائل للعامة في المنتديات وغرف الدردشة ولوحة الإعلانات، حتى يتسنى للجميع مشاهدة تلك التهديدات.

ب. **تشويه السمعة:** نشر معلومات حول شخص ما غير صحيحه باستخدام صفحات الويب وارسال تلك المعلومات للآخرين عن طريق البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة او إرسال ونشر صور رقمية معدلة (غير حقيقيه) لشخص ما.

ج. **الشجار عبر الانترنت:** ويستخدم فيه الرسائل الالكترونية في غرفة الدردشة او البريد الالكتروني، والتي تحتوي على لغة فظه وغاضبة بجانب استخدام الحروف الكبيرة والصور والرموز المعبرة لانفعالات المتنمر.

د. **انتحال الشخصية:** انتهاك البريد الالكتروني أو الحساب الشخصي لشخص ما، وذلك بغرض استخدام هوية الشخص الإلكترونية لإرسال ونشر مواد ضارة ومؤذية إلى وعن الأخرين.

هـ. **التنكر:** انشاء بريد إلكتروني ومزيف وغير حقيقي حتى يظهر للآخرين أن تلك التهديدات تأتي عن طريق شخص أخر.

و. **الاسم المستعار:** استخدام اسم مستعار أو لقب للحفاظ على سرية هوية المتنمرين بحيث لا يعرفه الآخرون إلا من خلال هذا الاسم المستعار.

ز. **الخداع وإفشاء الأسرار:** خداع الفرد عن طريق كشف أسراره ومشاركة معلوماته الشخصية مع الاخرين.

ح. **الإقصاء:** تعمد استبعاد شخص من مجموعة بشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها، وتحريض الآخرين لفعل ذلك(٥٧).

الاجراءات المنهجية للدراسة.

أ- نوع البحث: ينتمي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية لكونه أنسب البحوث ملائمة لطبيعة موضوعه.

ب- منهج البحث: ينتهج البحث الحالي منهج المسح الاجتماعي بالعينة للشباب الجامعي.

ج- أدوات البحث: اعتمد البحث الراهن على مقياس عن أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقته بمواجهة التنمر الإلكتروني(مطبق على الشباب الجامعي).

د- تصميم أدوات البحث: قامت الباحثة بإعداد مقياس عن أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقته بمواجهة التنمر الإلكتروني (مطبق على الشباب الجامعي) وفقاً للخطوات التالية: -

- تحديد موضوع المقياس وأبعاده والتأكد من قابليته لجمع البيانات بصورة صحيحة، وشمل المقياس على المؤشرات التالية(البيانات الأولية- دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني ومنها "المؤسسة التعليمية- المؤسسة الدينية- المؤسسات الاعلامية"- أساليب الحماية من التنمر الإلكتروني- أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني).

- الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة والكتابات النظرية والنظريات العلمية المتعلقة بالدراسة ومنها نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية مجتمع الشبكات، للتوصل إلى فقرات الاستبيان ومنها دراسة (K. Andrew, ,٢٠١٩ and others) عن وضع نظرية للتنشئة الاجتماعية المهنية، ودراسة (Caitlin,٢٠١٩) عن أسلوب التنشئة الاجتماعية من خلال دور القصص في توصيل المعرفة والمعايير السلوكية والقيم الأخلاقية، دراسة كل من (Marcus, ,٢٠١٩ and others) عن التنشئة الاجتماعية الذاتية. ودراسة كل من (Sonja ,٢٠٠٦ Perren, and others) عن آراء الطلاب حول التنمر عبر الإنترنت، ودراسة(نوره،٢٠١٩) عن التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء. ودراسة(محمود عمر،٢٠١٩) عن واقع التنمر الالكتروني واليات مواجهته بين طلاب الجامعة.

- اختبار الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعه من المحكمين لا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ. وعرض فكرة المقياس في صورتها الأولى على عدد (١٠) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من المتخصصين في مجال الدراسة، وذلك بغرض تحكيم المقياس من حيث (مدى ارتباط الأسئلة بالموضوع والأهداف وقدرتها على تحقيق أهداف البحث- مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه- صياغة

العبارات من حيث السهولة والوضوح- إضافة عبارات أخرى إذا رأى ذلك ضرورياً- الملاحظات والتعديلات المطلوب إجرائها لكل عبارة من العبارات). هذا وقد تم إعداد الصورة المبدئية للتحكيم متضمنة أهداف وفروض البحث وقد استفادت الباحثة من كافة الآراء والملاحظات في التعرف على مدى صلاحية المقياس في جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالبحث، بنسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

- إجراء الصدق الإحصائي بعد التعديل بناء على نتائج الصدق الظاهري. اعتمد البحث في التأكد من الصدق الإحصائي للمقياس على طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيقه على عينة من الشباب الجامعي وعددهم (٣٠) مفردة، ثم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مضى خمسة عشر يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للمقياس، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول التالي: -

جدول (١) حساب معمل الارتباط لمؤشرات المقياس باستخدام معامل سبيرمان

ن=٣٠

م	المؤشر	معامل الارتباط
١	دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني	**٠,٧١٣
٢	أساليب الحماية من التنمر الإلكتروني	**٠,٦٤٧
٣	أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني	**٠,٦٥٤
الاستمارة ككل		**٠,٦٨٢

*** دالة عند مستوى معنوية (α ≤ ٠,٠٥) ** داله عند مستوى معنوية (α ≤ ٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق أن معظم محاور المقياس دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل محور على حدة، ومن ثم يمكن القول إن درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

هـ- مجالات الدراسة:

١- **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للدراسة في جامعة حلوان وذلك من خلال الاختيار العشوائي بين جامعات القاهرة الكبرى.

٢- **المجال البشري:** تمثل المجال البشري للدراسة في طلاب وطالبات جامعة حلوان، وتم تحديد نوع العينة بأسلوب كره الثلج كأحد أساليب العينات الغير احتمالية وبلغ حجم العينة(١٢٧) مفردة.

٣- **المجال الزمني:**تمثل في فترة جمع البيانات في(٣٠) يوم تقريباً من ٢٠٢٠/١٠/١٨ إلى ٢٠٢٠/١١/٢٠.

- **خصائص مجتمع الدراسة**

أمكن تحديد الخصائص الاجتماعية لمجتمع الدراسة، وذلك من خلال المتوسط الحسابي والنسبة والمئوية، على النحو التالي:

جدول (٢) التوزيع النسبي والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية

المتغير		الاستجابة(ن= ١٢٧)	س-	ع-
متوسط السن			١٧,٨	٠,٦٥٢
متوسط عدد أفراد الاسرة			٤,٨١	٠,٥٤٥
متوسط دخل الاسرة			٢٤١٠,٢٤	١٢,٣٢٥
المتغير	م	الاستجابة	التكرار	%
النوع	١	ذكور	٧٩	٦٢,٢
	٢	اناث	٤٨	٣٧,٨
استخدام شبكة الانترنت	١	نعم	١١٦	٩١,٣

	٢	لا	١١	٨,٧
الغرض من استخدام شبكة الانترنت(*)	١	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٧٩	٦٢,٢
	٢	البريد الالكتروني	٧١	٥٥,٩
	٣	البحث عن معلومات	٥٤	٤٢,٥
	٤	العاب الانترنت	١١٧	٩٢,١
أكثر المواقع التي تستخدمها على شبكة الانترنت (*)	١	Twitter	١٠٤	٨١,٩
	٢	Facebook	١١٥	٩٠,٦
	٣	Email	٧١	٥٥,٩
	٤	WhatsApp	١٢٤	٩٧,٦
	٥	web	١٢٦	٩٩,٢
	٦	Messenger	١٠٥	٨٢,٧
التعرض للتنمر الالكتروني	١	نعم	٧١	٥٥,٩
	٢	لا	٥٦	٤٤,١
ما نوع التنمر الذي تعرضت له (*)	١	قرصنة على جهاز الكمبيوتر لديك.	٢٣	٣٢,٤
	٢	اختراق فيروسي على جهاز الكمبيوتر لديك.	٧١	١٠٠,٠
	٣	اقتحام البريد الإلكتروني.	١٥	٢١,١
	٤	تعرضك لرسائل غير مرغوب فيها.	٦٦	٩٣,٠
	٥	الحصول على معلومات تخص بيانتك من خلال شبكة الانترنت.	١٨	٢٥,٤
	٦	التهديد بنشر معلوماتك على شبكة الانترنت.	١٦	٢٢,٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عمر مفردات مجتمع الدراسة (١٨) عام تقريباً بانحراف معياري (٠,٦٥٢)، وأن متوسط عدد أفراد الاسرة بلغ (٥) أفراد عام تقريباً بانحراف معياري (٠,٥٤٥)، وأن متوسط دخل الاسرة بلغ(٢٤٠٠) جنية تقريباً بانحراف معياري (١٢,٣٢٥)، وجاءت غالبية مجتمع الدراسة من الذكور بنسبة(٦٢,٢٪) بينما جاءت الاناث بنسبة(٣٧,٨٪)، وبلغت نسبة استخدام شبكة الانترنت (٩١,٣٪)، يليها من لا يستخدمون شبكة الانترنت (٨,٧٪)، وجاء الغرض من استخدام شبكة المعلومات حيث يشر غالبية مفردات العينة لاستخدامها في ألعاب الانترنت بنسبة(٩٢,١٪)، يليها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

(*) يسمح بتعدد الاجابات

(*) هذا السؤال يسمح بتعدد الإجابات.

بنسبة (٦٢,٢٪)، يليها استخدام البريد الالكتروني بنسبة (٥٥,٩٪)، يليها البحث عن معلومات داخل شبكة الانترنت بنسبة(٤٢,٥٪)، وجاءت أكثر المواقع التي يستخدمها الشباب على شبكة الانترنت هي مواقع (web) بنسبة(٩٩,٢٪)، يليها (App Whats) بنسبة(٩٧,٦٪)، يليها (Facebook) بنسبة(٩٠,٦٪)، يليها(Messenger) بنسبة(٨٢,٧٪)، يليها(Twitter) بنسبة(٨١,٩٪)، يليها(Email) بنسبة(٥٥,٩٪). اما بنسبة لتعرض المبحوثين للتنمر الإلكتروني جاءت غالبيتهم ممن تعرضوا للتنمر الإلكتروني بنسبة(٧١٪) يليهم ممن لم يتعرضوا للتنمر الإلكتروني بنسبة(٤٤,١٪)، وجاء نوع التنمر الذي تعرضوا له هو اختراق فيروسي على جهاز الكمبيوتر بنسبة (١٠٠,٠٪)، يليها التعرض لرسائل غير مرغوب فيها بنسبة(٩٣,٠٪)، يلهيا القرصنة على جهاز الكمبيوتر بنسبة(٣٢,٤٪)، يليها الحصول على معلومات تخص بيانتهم من خلال شبكة الانترنت بنسبة(٢٥,٤٪)، يليها التهديد بنشر معلوماتهم الخاصة على شبكة الانترنت بنسبة(٢٢,٥٪).

عرض جداول الدراسة

١- دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني.

امكن تحديد دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال النسبة المئوية والتكرارات والمتوسط المرجح والانحراف المعياري وفي حالة تساوى العبارات في المتوسط نلجأ في الترتيب لأقلهم في الانحراف المعياري، على النحو التالي:

أ- دور الوالدين في الحد من التنمر الإلكتروني.

جدول(٣) توزيع عينة الدراسة حسب دور الوالدين في الحد من التنمر الإلكتروني

العبارات	الاستجابات (ن=١٢٧)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
يراقب والداك متابعة دخولك على الانترنت.	٥٤	٤٢,٥	٣٨	٢٩,٩	٣٥	٢٧,٦	٢,١	١,٠٢	متوسط
تعتقد أن تنشئة والديك يؤثر إيجابيًا على منعك من التنمر على الاخرين.	٥٧	٤٤,٩	٣٩	٣٠,٧	٣١	٢٤,٤	٢,٢	١,٣٣	متوسط
الاسراف في اسلوب العقاب او الهجوم اللفظي من قبل والديك يجعلك عدوانياً.	١١٢	٨٨,٢	١١	٨,٧	٤	٣,١	٢,٩	٦,٠٤	مرتفع
يهتم والديك بالتدعيم الاجتماعي والتحفيز لأى تغير إيجابي في حياتك.	١٠٨	٨٥,٠	١٤	١١,٠	٥	٣,٩	٢,٨	٥,٧٠	مرتفع
تنشئة والداك على الثقة بالنفس والمرونة يقلل من كونك هدفاً سهلاً للمتنمرين.	١٠٧	٨٤,٣	٥	٣,٩	١٥	١١,٨	٢,٧	٥,٦٢	مرتفع
القيمة العامة للمعيار							٢,٥	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أهمية دور الوالدين في الحد من التنمر الإلكتروني بين الشباب حيث جاءت القيمة العامة للمعيار مرتفعة بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥)، حيث تمثل دور الوالدين في الاسراف في اسلوب العقاب أو الهجوم اللفظي من قبل والديك يجعلك عدوانياً بمتوسط مرجح(٢,٩)، يليها يهتم والديك بالتدعيم الاجتماعي والتحفيز لأى تغير إيجابي في حياتك بمتوسط مرجح(٢,٨)، يليها تنشئة والداك على الثقة بالنفس والمرونة يقلل من كونك هدفاً سهلاً للمتنمرين بمتوسط مرجح(٢,٧)، يليها تعتقد أن تنشئة والديك يؤثر إيجابيًا على منعك من التنمر على الاخرين بمتوسط مرجح(٢,٢)، يليها يراقب والداك متابعة دخولك على الانترنت بمتوسط مرجح(٢,١).

ب–دور المؤسسة التعليمية في الحد من التنمر الإلكتروني.

جدول(٤) توزيع عينة الدراسة حسب دور المؤسسة التعليمية في الحد من التنمر الإلكتروني

العبارات	الاستجابات (ن=١٢٧)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تقوم الجامعة بتنمية الإطار الثقافي لنقل قيم المجتمع من جيل إلى جيل للحد من ظاهرة التنمر.	٨١	٦٣,٨	٢٧	٢١,٣	١٩	١٥,٠	٢,٥	٣,٤٠	مرتفع
الاهتمام بتعليمنا كيف نضبط سلوكنا بطريقة متلائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية يحد من سلوك التنمر لدينا.	٥٤	٤٢,٥	٤١	٣٢,٣	٣٢	٢٥,٢	٢,٢	١,١٠	متوسط
تمنحنا بعض الامتيازات والتفضيلات لتشجيعنا على السلوك الاجتماعي الجيد.	٧١	٥٥,٩	١٧	١٣,٤	٣٩	٣٠,٧	٢,٣	٢,٧١	متوسط
تنمى لدينا القدوة الحسنة والذى يبعدنا عن التنمر	١١٧	٩٢,١	٨	٦,٣	٢	١,٦	٢,٩	٦,٤٧	مرتفع
تقوم الجامعة بعمل ندوات عن مخاطر التنمر الإلكتروني.	٨٧	٦٨,٥	٢٨	٢٢,٠	١٢	٩,٤	٢,٦	٣,٩٥	مرتفع
القيمة العامة للمعيار							٢,٥	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أهمية دور المؤسسة التعليمية في الحد من التنمر الإلكتروني حيث جاءت القيمة العامة للمعيار مرتفعة بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥)، حيث تمثل دور المؤسسة التعليمية في تنمية القدوة الحسنة والذى يبعدهم عن التنمر بمتوسط مرجح(٢,٩)، يليها قيام الجامعة بعمل ندوات عن مخاطر التنمر الإلكتروني بمتوسط مرجح(٢,٦)، يليها قيام الجامعة

بتنمية الإطار الثقافي لنقل قيم المجتمع من جيل إلى جيل للحد من ظاهرة التنمر بمتوسط مرجح(٢,٥)، يليها تمحنا بعض الامتيازات والتفضيلات لتشجيعنا على السلوك الاجتماعي الجيد بمتوسط مرجح(٢,٣)، يليها الاهتمام بتعليمنا كيف نضبط سلوكنا بطريقة متلائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية يحد من سلوك التنمر لدينا بمتوسط مرجح(٢,٢).

ج- دور المؤسسة الدينية في الحد من التنمر الإلكتروني.

جدول(٥) توزيع عينة الدراسة حسب دور المؤسسة الدينية في الحد من التنمر الإلكتروني

العبارات	الاستجابات (ن=١٢٧)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تنمية البعد الاسرى مما يمنع سلوك التنمر.	٨٩	٧٠,١	٣٠	٢٣,٦	٨	٦,٣	٢,٦	٤,٢٠	مرتفع
علاج الافكار المنحرفة من خلال الفكر الصحيح الذى تنشئة لمنع التنمر الإلكتروني.	٧٧	٦٠,٦	٢٢	١٧,٣	٢٨	٢٢,٠	٢,٤	٣,٠١	مرتفع
ايجاد البدائل التي تعمق الثقافة الدينية ولا تتصادم مع غرائزنا.	٧٤	٥٨,٣	٢٣	١٨,١	٣٠	٢٣,٦	٢,٣	٢,٧٦	متوسط
تنمية الاخلاق الفاضلة مما يساعد على الحد من التنمر.	٨٨	٦٩,٣	١٢	٩,٤	٢٧	٢١,٣	٢,٥	٤,٠٢	مرتفع
تبنى داخلنا الالتزام الاخلاقي.	١٠٨	٨٥,٠	١٥	١١,٨	٤	٣,١	٢,٨	٥,٧١	مرتفع
القيمة العامة للمعيار							٢,٥	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أهمية دور المؤسسة الدينية في الحد من التنمر الإلكتروني حيث جاءت القيمة العامة للمعيار مرتفعة بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥)، حيث تمثل دور المؤسسة

الدينية في تبنى داخلنا الالتزام الاخلاقي بمتوسط حسابي مرجح (٢,٨)، يليها تنمية البعد الاسرى مما يمنع سلوك التنمر بمتوسط حسابي مرجح (٢,٦)، يليها تنمية الاخلاق الفاضلة مما يساعد على الحد من التنمر بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥)، يليها علاج الافكار المنحرفة من خلال الفكر الصحيح الذى تنشئة لمنع التنمر الإلكتروني التنمر بمتوسط حسابي مرجح (٢,٤)، يليها ايجاد البدائل التي تعمق الثقافة الدينية ولا تتصادم مع غرائزنا بمتوسط حسابي مرجح (٢,٣).

د- دور المؤسسات الاعلامية في الحد من التنمر الإلكتروني.

جدول(٦) توزيع عينة الدراسة حسب دور المؤسسات الاعلامية في الحد من التنمر الإلكتروني

العبارات	الاستجابات (ن=١٢٧)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تأسيس برامج لمكافحة التنمر.	٩١	٧١,٧	٢٤	١٨,٩	١٢	٩,٤	٢,٦	٤,٢٥	مرتفع
يتم من خلال المؤسسات تعزيز أنماط القيم الايجابية السائدة في المجتمع لمواجه التنمر الإلكتروني.	٧٩	٦٢,٢	٢١	١٦,٥	٢٧	٢١,٣	٢,٤	٣,١٨	مرتفع
تكسبنا المؤسسات العادات والتقاليد وتزيد من انفتاح عقولنا ضد مخاطر التنمر الإلكتروني.	٨٨	٦٩,٣	١٩	١٥,٠	٢٠	١٥,٧	٢,٥	٣,٩٥	مرتفع
تعد المؤسسات من المثيرات	٦٥	٥١,٢	٣١	٢٤,٤	٣١	٢٤,٤	٢,٣	١,٩٦	متوسط

التي تعود بفائدة كبيرة في مواجهة التنمر الإلكتروني.									
لها تأثيرات فعالة في تزويدنا بالمعارف والخبرات المختلفة في مواجهة التنمر الإلكتروني	٩٤	٧٤,٠	٣١	٢٤,٤	٢	١,٦	٢,٧	٤,٠٧	مرتفع
القيمة العامة للمعيار							٢,٥	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أهمية دور المؤسسات الاعلامية في الحد من التنمر الإلكتروني حيث جاءت القيمة العامة للمعيار مرتفعة بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥)، وتمثل دور المؤسسات الاعلامية في أن لها تأثيرات فعالة في تزويدنا بالمعارف والخبرات المختلفة في مواجهة التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي مرجح (٢,٧)، يليها تأسيس برامج لمكافحة التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي مرجح (٢,٦)، يليها تكسبنا العادات والتقاليد وتزيد من انفتاح عقولنا ضد مخاطر التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي مرجح (٢,٥)، يليها يتم من خلالها تعزيز أنماط القيم الايجابية السائدة في المجتمع لمواجه التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي مرجح (٢,٤)، يليها تعد من المثيرات التّي تؤدي بالفائدة بصورة أكبر في مواجه التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي مرجح (٢,٤)، يليها تعد من المثيرات التي تعود بفائدة كبيرة في مواجهة التنمر الإلكتروني بمتوسط حسابي مرجح (٢,٣).

٢- عرض جدول الدراسة المرتبط بأساليب الحماية من التنمر الإلكتروني.

امكن التوصل لأساليب الحماية من التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال النسبة المئوية والتكرارات والمتوسط المرجح والانحراف المعياري ، على النحو التالي:

جدول(٧) توزيع عينة الدراسة حسب أساليب الحماية من التنمر الإلكتروني

العبارات	الاستجابات (ن=١٢٧)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
تنمية المهارات الشخصية الفردية للوقاية من التنمر الإلكتروني.	٨٩	٧٠,١	٣٠	٢٣,٦	٨	٦,٣	٢,٦	٤,١٨	مرتفع
الدعم الاجتماعي والأسري للحماية من التنمر الإلكتروني.	٨٠	٦٣,٠	٣٤	٢٦,٨	١٣	١٠,٢	٢,٥	٣,٤٢	مرتفع
تنمية العلاقات الاجتماعية للكشف عن الذات.	٧٧	٦٠,٦	٣٤	٢٦,٨	١٦	١٢,٦	٢,٥	٣,١٣	مرتفع
تدريبهم على التأقلم مما يساعد على تحسين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.	٦٨	٥٣,٥	٣٠	٢٣,٦	٢٩	٢٢,٨	٢,٣	٢,٢٢	متوسط
أفضل أسلوب لوقف التنمر الإلكتروني هو حظر الرسائل الالكترونية الغير مرغوب فيها.	٧٢	٥٦,٧	٣١	٢٤,٤	٢٤	١٨,٩	٢,٤	٢,٥٩	متوسط
القيمة العامة للمعيار							٢,٥	مرتفع	

يتضح من الجدول السابق أن أساليب الوقاية من التنمر الإلكتروني تمثلت في تنمية المهارات الشخصية الفردية بمتوسط (٢,٦)، يليها تنمية العلاقات الاجتماعية للكشف عن الذات بمتوسط (٢,٥) وانحراف معياري (٣,١٣)، يليها توفير الدعم الاجتماعي والأسري بمتوسط (٢,٥) وانحراف معياري (٣,٤٢)، يليها حظر الرسائل الالكترونية غير المرغوب فيها بمتوسط (٢,٤)، يليها تدريب الابناء على التأقلم مما يساعد على تحسين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني بمتوسط (٢,٣).

٣- عرض جدول الدراسة المرتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى الشباب.

أمكن التعرف على أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني لدى الشباب، وذلك من خلال النسبة المئوية والتكرارات والمتوسط المرجح والانحراف المعياري، على النحو التالي:

جدول(٨) توزيع عينة الدراسة حسب أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني

العبارات	الاستجابات (ن=١٢٧)						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	المستوى
	نعم		إلى حد ما		لا				
	ك	%	ك	%	ك	%			
الأسلوب الديمقراطي	١٠٤	٨١,٩	١٢	٩,٤	١١	٨,٧	٢,٧	٥,٣٤	مرتفع
أسلوب الحث على الإنجاز	١١٤	٨٩,٨	١٢	٩,٤	١	٠,٨	٢,٩	٦,٢٣	مرتفع
أسلوب الاهمال	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٢٧	١٠٠,٠	١,٠	٧,٣٣	منخفض
أسلوب التسلط	١٢	٩,٤	١٥	١١,٨	١٠٠	٧٨,٧	١,٣	٤,٩٩	منخفض
أسلوب الحماية الزائدة	٧٧	٦٠,٦	٤٠	٣١,٥	١٠	٧,٩	٢,٥	٣,٣٥	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني تمثلت في أسلوب الحث على الإنجاز بمتوسط (٢,٩)، يليها الأسلوب الديمقراطي بمتوسط (٢,٧)، يليها أسلوب الحماية الزائدة بمتوسط (٢,٥)، يليها أسلوب التسلط بمتوسط (١,٣)، يليها أسلوب الاهمال بمتوسط (١,٠).

اختبار فروض الدراسة:

أمكن اختبار الفرض الرئيسي القائل " توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني". باستخدام معامل سبيرمان للرتب على النحو التالي:

جدول(٩) يوضح طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والحد من التنمر الإلكتروني

أساليب التنشئة الاجتماعية	الحد من التنمر الإلكتروني	مستوى الدلالة
الأسلوب الديمقراطي	٠,٦٠٢	دال عند مستوى (٠,٠٥)
أسلوب الحث على الإنجاز	٠,٥٧٤	دال عند مستوى (٠,٠٥)
أسلوب الاهمال	٠,٣٢١ .	دال عند مستوى (٠,٠٥)
أسلوب التسلط	٠,٢٢٩.	دال عند مستوى (٠,٠٥)
أسلوب الحماية الزائدة	٠,٦٤٥	دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق:

- أنه توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين الأسلوب الديمقراطي كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني. اذ بلغت شدة الارتباط (٠,٦٠٢) وهى موجبة ودلالتها تشير إلى أنه كلما زاد الاسلوب الديمقراطي زاد الحد من التنمر الإلكتروني.

- توجد علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$٠,٠٥) بين أسلوب الحث على الإنجاز كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني. اذ بلغت شدة الارتباط

(٠,٥٧٤) وهى موجبة ودلالتها تشير إلى أنه كلما زاد أسلوب الحث على الإنجاز زاد الحد من التنمر الإلكتروني.

- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين أسلوب الاهمال كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني. فقد بينت النتائج أن هناك علاقة سلبية بينه وبين الحد من التنمر الإلكتروني، وبلغت شدة الارتباط (-٠,٣٢١)،مما يشير إلى علاقة ضعيفة وليست راجعة للصدفة وهى علاقة عكسية وتشير إلى أنه كلما زاد أسلوب الاهمال قل الحد من التنمر الإلكتروني

- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين أسلوب التسلط كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني. أن هناك علاقة سلبية بينه وبين الحد من التنمر الإلكتروني، وبلغت شدة الارتباط (-٠,٢٢٩) وهى علاقة عكسية وتشير إلى علاقة ضعيفة وليست راجعة للصدفة وتشير إلى أنه كلما زاد أسلوب التسلط قل الحد من التنمر الإلكتروني.

- توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \geq$ ٠,٠٥)بين اسلوب الحماية الزائدة كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني. وهى علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الحماية الزائدة والتنمر الإلكتروني، حيث وبلغت شدة الارتباط(٠,٦٤٥) ودلالتها تشير إلى أنه كلما زاد أسلوب الحماية الزائدة زاد الحد من التنمر الإلكتروني.

النتائج العامة للبحث ومناقشتها:

- أكدت الدراسة أن متوسط عمر العينة في سن الشباب وأنهم في مستوى عمرى واحد ويدل على ذلك انخفاض معامل التشتت الذى يشير تقارب عمر افراد مجتمع الدراسة، بينما يشير ارتفاع معامل التشتت في حجم الاسرة إلى التفاوت الكبير في دخل الاسر داخل مجتمع الدراسة، ويرجع ارتفاع نسبة الذكور عن نسبة الاناث داخل مفردات العينة إلى ارتفاع عدد الذكور عن الاناث في مرحلة التعليم العالي وذلك لتفضيل أغلب الاسر الاهتمام بتعليم الذكور عن الاناث، ويرجع ارتفاع استخدام شبكة الانترنت بين مفردات العينة إلى الانتشار

الواسع لها بين الشباب الجامعي، وترجح الدراسة إلى ارتفاع نسبة من يستخدمون ألعاب الانترنت إلى حبهم الشديد وسيطرة هذه الالعاب عليهم لتفريغ طاقتهم فيها. وترجح الدراسة ارتفاع نسبة من يستخدمون (web) لأنها اساس استخدام شبكة الانترنت وسهولة استخدامها.

- كما أكدت نتائج الدراسة إن نوع التنمر الذى تعرضت له غالبية عينة الدراسة هو اختراق فيروسي على جهاز الكمبيوتر لديك، والتعرض لرسائل غير مرغوب فيها، والقرصنة على جهاز الكمبيوتر لديهم، وجاءت أقل أنواع التنمر الالكترونى التى تعرضت له عينة الدراسة هو الحصول على معلومات تخص بياناتهم من خلال شبكة الانترنت، والتهديد بنشر معلوماتهم على شبكة الانترنت، وكذلك اقتحام البريد الإلكتروني. وهو يتفق مع ما كشفته دراسة (IzabelaZych, and others, ٢٠١٥) بأن معدلات انتشار التنمر الالكترونى مرتفعة للغاية في البلدان الفقيرة. وكذلك دراسة كل من (Elena&Chad,٢٠١٨) والتى أكدت أن أكثر أنواع التنمر شيوعًا كانت الهجمات النفسية والعاطفية.

- وترجح الدراسة ان حدوث تنمر إلكترونى لغالبية العينة إلى طبيعة التنمر الالكترونى الذى لا يحتاج ان يكون هناك مواجه في التنمر أو بناء جسمى، فنظرية مجتمع الشبكات رأت إن الأشكال السائدة من الرقابة الاجتماعية هي أشكال تكنولوجية بمعنى جديد، وإنّ الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات.

- اكدت نتائج الدراسة ان دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كدور الوالدين تمثل في إن الاسراف في اسلوب العقاب أو الهجوم اللفظي من قبل الوالدين يجعل سلوك الابناء عدوانياً، وأن يجب على الآباء الاهتمام بالتدعيم الاجتماعي والتحفيز لأى تغير إيجابي في حياته الابناء، فقد أكدت دراسة (Lídia Puigvert,٢٠١٤) على أهمية دور التنشئة الاجتماعية في الوقاية من العنف الجنسي، فالتنشئة الاجتماعية لها دور هام فى توصيل المعرفة والمعايير السلوكية والقيم الأخلاقية وكأداة قوية للتواصل الاجتماعي هو ماكدته دراسة (Caitlin,٢٠١٩)، وكذلك دراسة (Smith, and others,٢٠١٩) التى رأت ان

هناك علاقة وثيقة فى تأثر التنشئة الاجتماعية بعرقية الآباء، وكذلك دراسة (Anderson, M., ٢٠١٩) على أن التنمر في عالم الإنترنت بين الشباب ظاهرة معقدة تتأثر بمجموعة من العوامل منها العلاقات مع الآباء ومع الأقران.

- كما أكدت نتائج الدراسة على دور المؤسسة التعليمية في الحد من التنمر الإلكتروني، والتى تمثلت في تنمية القدوة الحسنة والذى يبعدهم عن التنمر، وقيام الجامعة بعمل ندوات عن مخاطر التنمر الإلكتروني، وقيام الجامعة بتنمية الإطار الثقافي لنقل قيم المجتمع من جيل إلى جيل للحد من ظاهرة التنمر. وهو ما يتفق مع دراسة(QING LI,٢٠١٠) والتى ربطت بين التعلم كأحد اساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر عبر الإنترنت، وكذلك ما أكدته نظرية التعلم الاجتماعي التى تفيد فى تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، وتأثرها بالمثيرات الخارجية المحيطة بالفرد، حيث تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية في حقيقتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تعديلاً وتغيراً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، والتنشئة الاجتماعية هي ذلك الجانب الاجتماعي عند الإنسان. وكذلك ما أكدته نظرية التفاعلية الرمزية من أن الإنسان يستطيع من خلال الاتصال تعلم الكثير من المعاني والقيم.

- توصلت الدراسة إلى أن دور المؤسسة الدينية في الحد من التنمر الإلكتروني تمثل في أنها تبنى داخل الافراد الالتزام الاخلاقي، وتنمية البعد الاسرى مما يمنع سلوك التنمر. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كل من(Daniel, and others,٢٠١٩) أن العلماء لا يميلون إلى تحديد العلم كعامل أساسي في تحولاتهم الدينية.

- كما توصلت إلى أن دور المؤسسات الاعلامية في الحد من التنمر الإلكتروني يتمثل في أن لها تأثيرات فعالة في تزويدنا بالمعارف والخبرات المختلفة في مواجهة التنمر الإلكتروني، يليها تأسيس برامج لمكافحة التنمر الإلكتروني، تكسبنا العادات والتقاليد وتزيد من انفتاح عقولنا ضد مخاطر التنمر الإلكتروني. وتتفق تلك النتيجة مع ما كشفته دراسة كل من (٢٠١٩,Marcus, and others) على أهمية دور وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية الدينية.

- وحددت نتائج الدراسة أساليب الحماية من التنمر الإلكتروني في تنمية المهارات الشخصية الفردية، وتنمية العلاقات الاجتماعية للكشف عن الذات وتوفير الدعم الاجتماعي والأسري. وهو ما يتفق مع دراسة (Mustamin ,٢٠٢٠) من أن التنشئة الاجتماعية قادرة على زيادة تحفيز الأفراد.

- وأكدت نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الاجتماعية في الحد من التنمر الإلكتروني تمثلت في أسلوب الحث على الإنجاز، والأسلوب الديمقراطي، وأسلوب الحماية الزائدة. حيث كانت دراسة (Jeffrey T Checkel,٢٠١٧) التى ربطت بين التنشئة الاجتماعية والتنمر من خلال الكشف عن الديناميكيات على مستوى الجماعة ودورها في إنتاج التنمر. فنظرية التعلم الاجتماعي اكدت على أن عملية التنشئة الاجتماعية في حقيقتها عملية تعلم، لأنها تتضمن تعديلاً وتغيراً في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.

- كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية($\alpha \leq$٠,٠٥) بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتنمر الإلكتروني، وهو ما أكدته دراسة (نوره،٢٠١٩)عن العلاقة بين التوافق الأسري والتنمر الإلكتروني لدى الأبناء.

توصيات البحث:

١- تجنيب الابناء مشاهدة العنف داخل الأسرة، مما قد يساعدهم على تعلم التنمر وممارسته تجاه الأقران.

٢- أهمية مراقبة استخدام الأبناء لوسائل الاتصالات الحديثة والإنترنت، والتأكد من أن استخدامها فقط في ما يجلب الفائدة لهم.

٣- تنمية المهارات الشخصية الفردية للوقاية من التنمر الإلكتروني.

٤- توفير الدعم الاجتماعي والأسري للحماية من التنمر الإلكتروني.

٥- العمل على تنمية العلاقات الاجتماعية للكشف عن الذات.

٦- مساعدة الشباب وتدريبهم على التأقلم لمساعدتهم على تحسين الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني.

٧- حظر الرسائل الالكترونية الغير مرغوب فيها.

٨- زيادة الوازع الديني لدى الأبناء بما يؤدي الى منعهم من ممارسة التنمر الالكتروني وايذاء الآخرين.

المراجع

١. على وطفة (١٩٩٣): علم الاجتماع التربوي، دمشق، مطبعة الاتحاد، ص ٣.

٢. قي أفنزيني (١٩٨١): الجمود والتجديد في التربية المدرسية، ترجمة (عبد الله عبد الدائم، بيروت، دار العلم للملايين)، ص ٣٣٠.

٣. على ليلة (٢٠٠٦): الطفل والمجتمع "التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي"، القاهرة، المكتبة المصرية، ص١٩٣.

٤. عبد الفتاح تركي موسى (١٩٩٨): التنشئة الاجتماعية (منظور إسلامي)، القاهرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ص ٢١.

٥. فؤاد البهي السيد(١٩٨٠):علم النفس الاجتماعي، دار الكتاب الحديث، الكويت، ص٥١١.

٦. محمود عمر أحمد عيد (سبتمبر٢٠١٩): واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة" دراسة حالة لجامعة الفيوم"، المجلة التربوية، ع (٦٥).

٧. Delfabro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J. & Hammarstrom, A. (٢٠٠٦): Peer and teacher bullying! Victimization of South Australian secondary school students: prevalence and psychosocial profiles, British Journal of Educational Psychology, ٧٦(١), P. ٧١-٩٠.

٨. Narin, B & Ünal, S.(٢٠١٦). Siber Zorbalık İle İlgili Haberlerin Türkiye Yazılı Basınında Çerçevelenişi. Akdeniz Iletisim. Issue ٢٦, p٩-٢٣.

٩. Lídia Puigvert (September ٢٠١٤): Preventive Socialization of Gender Violence: Moving Forward Using the Communicative Methodology of Research, Qualitative Inquiry Journal, Issue published, Vol (٢٠), Issue (٧).

١٠. K. Andrew R. Richards, Colin G. Pennington, and Oleg A. Sinelnikov

١١. View Less (٢٠١٨): Teacher Socialization in Physical Education: A Scoping Review of Literature, Human Kinetics Journal, Volume (٨), Issue (٢).

١٢. Marcus Moberg, Sofia Sjö,Ben-Willie Kwaku Habibe Erdiş Gökçe,Rafael Fernández Golo, Hart,Sidney Castillo Cardenas,Francis Benyah &Mauricio Javier Villacrez Jó(٢٠١٩): From socialization to self-socialization? Exploring the role of digital media in the religious lives of young adults in Ghana, Turkey, and Peru, Journal (Religion, Volume ٤٩(Issue),٢).

١٣. Daniel Bolger, Robert A. Thomson, Jr., Elaine Howard Ecklund (٢٠١٩): Selection versus Socialization? Interrogating the Sources of Secularity in Global Science, First Published March, Sociological Perspectives, Social Studies of Science journals, Volume (٦٢), issue (٤), p. ٥١٨-٥٣٧

١٤. Te Wang, Dana Miller-Smith, LeAnn V, Ming-Te Wang, James P Huguley Cotto, (٢٠١٩):Parental ethnic racial socialization and children of color's academic success: A meta analytic review, Child development Journal, Volume (٩١)(, Issue). (, ٣)

١٥. Mustamin,(٢٩ September ٢٠٢٠): he Effect of Socialization on Employee's Motivation and Commitment in Implementing a Working Health and Safety Management System in North Buton District General Hospital, Asian Journal of Medical Principles and Clinical Practice, Volume (٣), Issue (٤), P.٦-١٤.

١٦. Jason D. Reynolds, Nicole T. Elimelech, Simonleigh P. Miller, Megan E. Ingraham, Bridget M. Anton, and Chiroshri Bhattacharjee (١٧ October ٢٠٢٠) In Their Own Voices: Identity and Racial Socialization Experiences of

Young Adult Chinese Adoptees, Review of General Psychology Journal, Volume (٩), Issue (١٤).

١٧. QING LI, (٢٠١٠): Child and Adolescent Aggression and Maltreatment "Cyberbullying in High Schools: A Study of Students' Behaviors and Beliefs about, Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma.

١٨. Ernest V. E. Christina Salmivalli, Miia Sainio, Electronic Victimization: ٢٠١٣): Hodges (February Correlates, Antecedents, and Consequences Among Elementary and Middle School Students, Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, Vol)٤٢(Issue)٤(,).

١٩. Dieter Wolke, William E. Copeland, Adrian Angold, E. Jane Costello (١٩ August ٢٠١٣): Impact of Bullying in Childhood on Adult Health, Wealth, Crime, and Social Outcomes, First Published, Journal Indexing and Metric, Vol)٢٤(, Issue (١٠).

٢٠. IzabelaZych, RosarioOrtega-Ruiz, RosarioDel Reyb (١٣ May ٢٠١٥): Scientific research on bullying and cyberbullying: Where have we been

and where are we going, Aggression and Violent Behavior journal, Vol (٢٤), P. ١٨٨-١٩٨.

٢١. Jeffrey T Checkel (٢٠١٧): Socialization and violence: Introduction and framework, Journal of Peace Research, Vol. ٥٤(٥) ٥٩٢–٦٠٥

٢٢. Chad Prevost, &Elena Hunt. (٢٠١٨): Bullying and Mobbing in Academe: A Literature Review, European Scientific Journal, March edition, Vol (١٤), No.٨.

٢٣. نوره مسفر عطية الزهراني (٢٠١٩): التوافق الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الأبناء، الامارات العربية المتحدة، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الامارات للعلوم التربوية، ع (٤٠).

٢٤. محمود عمر أحمد (سبتمبر ٢٠١٩) واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة، دراسة حالة لجامعة الفيوم، جامعة سوهاج، المجلة التربوية، ع (٦٥)، ص ٥٥٦.

٢٥. Anderson, M. (٢٠١٩): How parents feel about — and manage — their teens' online behavior and screen time, Retrieved from Pew Research Center website

٢٦. James O'Higgins Norman& Sameer Hinduja (٢٠١٩): Understanding Alternative Bullying Perspectives Through Research Engagement with

Young People, Journal List Front Psychol, Vol (١٠).

٢٧. محمد عاطف غيث (١٩٧٩): قاموس علم الاجتماع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٤٤٩.

٢٨. Macionis, John J. (٢٠١٣). Sociology١٥th ed, Boston: Pearson, ISBN ٩٧٨-٠١٣٣٧٥٣٢٧١, p. ١٢٦.

٢٩. Richter & waters, E. (١٩٩١): Attachment and socialization: The positive side of social influence. In Lewis, m, & (EDS) social influences and socialization in infancy, plenum press, NY, pp. ١٨٥-٢١٤.

٣٠. لويس كامل مليكة (١٩٧٠): قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، المجلد الثاني، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٣١٠.

٣١. محمد عاطف غيث (١٩٨٥): دراسات في علم الاجتماع، نظريات وتطبيقات، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية، ص ٩٠.

٣٢. أحمد زكي بدوي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، لبنان، مكتبة لبنان، ص ٤٠٠.

٣٣. صباح جعفر (٢٠١٦): أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، الجزائر، ص ٧٧.

٣٤. وجدان عيد الأمير (٢٠٠٩): العزلة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، بغداد، مجلة دراسات اجتماعية ع (٢٠).

٣٥. Juvonen, J.; Graham, S. (٢٠١٤): Bullying in Schools: The Power of Bullies and the Plight of Victims". Annual Review of Psychology, Vol ٦٥, pp. ١٥٩–٨٥.

٣٦. Burger, Christoph; Strohmeier, Dagmar; Spröber, Nina; Bauman, Sheri; Rigby, Ken (٢٠١٥): "How teachers respond to school bullying: An examination of self-reported intervention strategy use, moderator effects, and concurrent use of multiple strategies", Teaching and Teacher Education, Vol (٥١), pp. ١٩١–٢٠٢.

٣٧. Elizabeth Bennett (١ January ٢٠٠٦): Peer Abuse Know More! Bullying from a Psychological Perspective. Infinity. ISBN ٩٧٨-٠-٧٤١٤-٣٢٦٥-٠.

٣٨. Ersilia Menesini &Christina, Salmivalli(٢٠١٧): Bullying in schools: the state of knowledge and effective interventions, journal Psychology, Health& Medicine Vol(٢٢).

٣٩. Reynolds, G.W. (٢٠١٢): Ethics in information technology(٥th Ed), Boston, MA: Cengage Learning.

٤٠. ايمان عاشور سيد حسين (يناير ٢٠٢٠): فاعلية الأفلام القصيرة في خفض التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة، م (٨)، ع (٢٦).

٤١. محمد مصطفى عبد الرازق، مصطفى كمال رمضان (يناير ٢٠١٩): التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد "دراسة سيكو مترية / اكلينيكية"، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة، م (٨)، ع (٢٨)، ج(٣).

٤٢. Ari–Veikko Anttiroiko(July-٢٠١٥)"Networks in Manuel Castells' theory of the network society, Munich Personal RePEc Archive (MPRA), Paper no. ٦٥٦١٧, University of Tampere, Finland, p. ٧.

٤٣. Manuel Castells (٢٠٠٤), «Informationalism, Networks, and the Network Society: a Theoretical Blueprint,» in: Manuel Castells (ed.), The Network Society: A Cross–cultural Perspective (Northampton, MA: Edward Elgar.

٤٤. Andrew Feenberg, A. (٢٠٠٤). (Re)penser la technique;: Vers une technologie démocratique, Collection: Recherches. (Paris: La Découverte/ M.A.U.S.S, ٢٠٠٤), p. ٢٥.

٤٥. معن خليل عمر (١٩٩١): نقد الفكر الاجتماعي المعاصر" دراسة تحليلية نقدية"، لبنان، دار الآفاق الجديدة، ص٣٤.

٤٦. Charls Cooly(١٩٦١): Human nature and Social order, N.Y. Schokee book,P.٣.

٤٧. جمال أبوشنب(١٩٩٥): بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٢٠٤ .

٤٨. محمد أنور محروس (٢٠١٩): الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في النظرية الاجتماعية، القاهرة، أم القرى للطباعة، ص ١٠١.

٤٩. سمير نعيم (٢٠٠٦): النظرية في علم الاجتماع "دراسة نقدية"، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٢٥٦.

٥٠. أسماء عبد العال الجبري، محمد مصطفى الديب (١٩٩٨): سيكولوجية التنافس والتعاون والفردية، القاهرة، عالم الكتب، ص٨٠.

٥١. زين العابدين درويش (٢٠٠٥): علم النفس الاجتماعي "أسسه وتطبيقاته"، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص ٦٨، ٦٩.

٥٢. لويس كامل مليكة (١٩٩٠): العلاج السلوكي وتعديل السلوك، الكويت، دار العلم للنشر والتوزيع، ص٢٢.

٥٣. دينا علم أحمد الشربيني (٢٠١٥): أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية "دراسة مقارنة بين الريف والحضر"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٥٤. صباح جعفر (٢٠١٦): أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، مرجع سابق، ص ٧٨.

٥٥.علي ثابت ابراهيم، نورا تاج الدين جعفر (ديسمبر ٢٠١٩): التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، جامعة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م (٢٠)، ع (٤).

٥٦.فضيلة زرارقة (٢٠١٠): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.

٥٧.آية محمد السيد وآخرون (اكتوبر ٢٠١٩): علاقة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدافعية الانجاز لدي المراهقين، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، العدد (١٦)، ص١١٢.